50 - { قل كونوا حجارة أو حديدا * أو خلقا } آخر { مما يكبر في صدوركم } قال ابن جرير : معناه إن عجبتم من إنشاء ا لكم عظاما ولحما فكونوا أنتم حجارة أو حديدا إن قدرتم على ذلك وقال علي بن عيسى : معناه إنكم لو كنتم حجارة أو حديدا لأعادكم كما بدأكم ولأماتكم ثم أحياكم قال النحاس : وهذا قول حسن لأنهم لا يستطيعون أن يكونوا حجارة أو حديدا وإنما المعنى أنهم قد أقروا بخالقهم وأنكروا البعث فقيل لهم استشعروا أن تكونوا ما شئتم فلو كنتم حجارة أو حديدا لبعثتم كما خلقتم أول مرة قلت : وعلى هذا الوجه قررنا جواب الشبهة قبل هذا